الفنان (محمد العامري) في حوار مطول مع "الأمناء":

بدايتي الفنية كانت صعبة بسبب غياب الإعلام

حاوره/ معين الصبيحي:

الفنان الشاب والمبدع محمد العامري اليافعي صاحب موهبة فنية عبقرية وساحرة زاخرة بالفن والإبداع الجميل، وله عدة مشاركات فنية في الداخل والخارج ،وهو في كل الأحوال مشروع فني مستقبلي واعد وكبير .

"الأمناء" أجرت حوارًا مطولاً مع الفنان (محمد)، تحدث فيه على الساحة الفنية الجنوبية بلغة رصينة، إلى نصّ الحوار:

*في البداية نريد أن تعرف الجمهور بنفسك؟

-أنا شاب جنوبي وواحد من بين الشباب الجنوبيين الذين ينشدون الأمن والاستقرار والحياة الكريمة والعيش الهني، واسمي محمد علي محمد العامري، من مواليد 10 – 4 – 1983م في مديرية رصد (القارة يافع)، وأنا متزوج من مواطنة سعودية؛ حيث كنت مغتربًا في المملكة العربية السعودية منذ سنوات.

*حدثنا عن بدايتك الفنية؟

- بداياتي الفنية كانت بداية صعبة لازمها الإصرار والأمل كبداية أي فنان آخر في ظل غياب الإعلام، وعدم الاهتمام بالجانب الثقافي ونشأت في منطقة ريفية وكانت الحياة صعبة – نوعا ما – ولم يكن هناك تبنٍ ودعم للمواهب في مختلف المجالات بسبب الظروف التي نعيشها في الجنوب بشكل عام منذ مابعد وحدة 90م الفاشلة وحتى اللحظة، والحمد لله بالإصرار تجاوزت كل الصعوبات وبإذن الله نسير لحظة تلو أخرى نحو النجاح في ساحة الفن .

*ماهي أبرز أعمالك الفنية؟

- شاركت في أوبريت ٢٠١٢م، ولديّ أغان مثل (باعني عواد، وزمان قد كنت أحبك، وأغنية باسم كنك ياولد شايب)، بالإضافة لعدة قصائد منها قصيدة رثاء أبوصالح الناخبي بثتها قناة صوت الجنوب، واليافعي قال عذبنا الزمن عذاب، وطحت ياصاح، ودارت الدنيا، وأنا شبوة)، وهناك عدة أغاني كثيرة لايسعني ذكرها كلها لأنها اجتهاد وتسجيل متواضع.

ومعي أغاني وجلسات كثيرة مسجلة في اليوتيوب ويسمعها الناس عبر الانترنت.

*هل لك مشاركات فنية داخلية وخارجية؟

- داخليا للأسف لم أشارك ولَم تسنح لي الفرصة بالمشاركة، أما خارجيا فقد حضرت وشاركت في ملتقى الثقافة والفنون السعودية، وشاركت في عدت لقاءات وحفلات في الرياض .

*ماهي الجوائز والألقاب التي حصلت عليها؟

- للأسف لم أشارك بأي فعاليات أو مهرجانات لِكي أحصل على الجوائز والألقاب، ولَم تستضيفني أي إذاعه أو قناة وهناك جوائز خاصة أحصل عليها بين الحين والآخر من قبل كثير من المعجبين بالفن والداعمين لمسيرة أي فنان ناشئ.

*بمن تأثرت من الفنانين؟

- تأثرت بكوكبة كبيرة من عمالقة الفن اليمني مثل (أبوبكر سالم بلفقيه، فيصل علوي، محمد سعد، العزاني، سالم سعيد البارعي، أحمد بن أحمد قاسم، عبود خواجة، محمد صالح حمدون، يوسف الزبيدي، كرامة مرسال، أحمد فتحي)، وغيرهم من الفنانين اليمنيين، وكوكبة من الفنانين الخليجيين والعراقيين والشاميين والمصريين، حيث نستمع ونتأثر بكل عمل يمتلك الحس الفني الأصيل ويترجم الكلمات؛ لكي تصل إلى مسامعنا وتلامس مشاعرنا.

*بعد مشوارك الفني الرائع.. إلى ماذا تطمح؟

- أنا جنوبي قبل أن أكون فنانًا فطموحي هو استقلال الجنوب، واستعادة الهوية الجنوبية وطموحي أيضا هو النجاح في ساحة الفنية .

*ماهي المشاكل والمعوقات التي تعانيها؟

- لقد حاربَنا النظام السابق وقتل كل المواهب والمؤهلات وأنا واحد من بين ملايين الشباب في الجنوب الذين عانوا من جور نظام صالح وعدم اهتمامه بالشباب والموهوبين وتلك أكبر المشاكل والمعوقات التي نعانيها.

*من هم الشعراء الكبار الذي تعاملت معهم وغنيت لهم؟

- تعاملت وغنيت لكثير من الشعار سوف أذكر البعض منهم (الشاعر عبدالسلام بن جم جم البري، الشاعر منير السعدي، الشاعر هيثم القحطاني، الشاعر عصام بن حمزه اليزيدي، الشاعر صالح بن سعدان الدهشلي، الشاعر محمد عبدالحافظ العيسائي، الشاعر حسن اليزيدي أبوهاني، الشاعر عبدالخالق أبو نورة القعيطي، الشاعر أحمد فضل بن مصطفى اليافعي، الشاعر أبوعدنان السعدي، الشاعر محمد حسين السعدي،

أنا واحد من ملايين شباب الجنوب الذين عانوا من جور نظام صالح..!

الشاعر نشوان الجعوني، الشاعر أبو لبنان الحدي، الشاعر عبده مجمل المطري، الشاعر وضاح الفتى أبو زيد، الشاعر فضل العبادي، الشاعر عبدالوهاب بن دعبان)، وكثير من الشعار لا يسعني ذكرهم جميعا.

*لماذا لم تشق طريقك لتصير فنانًا كبيرًا واكتفيت بالغناء بعيدا عن مزاحمة الكبار؟

- لعدم توفر الإمكانيات لتبني عمل موسيقي يخلد ويتكرر استماعه من قبل الجمهور، فليس كل الفنانين أعمالهم حازت على النجاح وعندما تتوفر الإمكانيات وتتهيأ الأجواء فستجدنا حتما سنزاحم الكبار في ساحة الفن .

*مع من تتعامل من الفنانين المحليين والعرب بحكم تواجدك في الخارج؟

- تعاملت مع الفنان والأستاذ عبود خواجه، وقابلت عدة فنانين من ضمنهم الفنان السعودي خالد الشامي، والفنان هود العيدروس، والفنان رمزي محمد حسين.

*علمت أن هناك عملاً مشتركًا بينك وبين فنان الجنوب المشهور عبود خواجة.. حدثنا عن طبيعة هذا العمل؟

- العمل هو عمل وطني تحت إشراف الأستاذ عبود خواجة وبإشراك كوكبة من الفنانين الجنوبيين وهم (محمد السقاف وحسين الحدي وعبدالله السقاف وبن فريد العولقي)، وهو أوبريت في لقاء التصالح والتسامح عام ٢٠١٢م بعنوان (يا جنوب الحرية ثور).

*ماهو الفرق بين فن الأمس واليوم من وجهة نظرك؟

- فن الأمس يمتلك الأصالة من حيث انتقاء الكلمة واللحن المعبر والهادف، أما فن اليوم فشبه مستعجل إيقاع ورقص، فلا يوجد وجه للمقارنة.

فتقريبا الجيل في زمننا هذا اختلف ميوله إلى الألحان الطربية السريعة.

*كيف تنظر إلى حقيقة وواقع الساحة الفنية اليمنية في الوقت الراهن؟

- الحقيقة أشبه بالخيال بالأمس وقبل سنوات كان الجنوب مليء بكوكبه من الفنانين والموسيقيين الذي كانت تتبناهم الدولة الجنوبية، ولكن في ظل الوحدة فالإعلام سلط وجهته على المناطق الشمالية فقط، وانحاز بتشجيع وإظهار كثير من المواهب من أبناء الشمال والحقيقة أن الجنوب لم يتوحد معاهم إنسانًا في جميع المجالات وما توحدت معاهم هي مساحه جغرافية تم البسط عليها فقط .

*بماذا تنصح الفنانين الشباب؛ لكي يرتقوا بمستواهم ويحققون النجاح؟

- أقول لهم: إن كل بداية تكون صعبة، لكن لا بد من الإصرار والمثابرة وأن يتعلموا من الأساس وينطلقوا بدون الالتفات إلى الخلف والتردد فعندما تمتلك الثقة ومقابلة الجمهور هنا ينكسر حاجز الرهبة، ويصبح الأمر طبيعيًا وعليهم الاجتهاد بالأعمال من حيث انتقاء الكلمة واللحن والتوزيع الموسيقيّ .

*بصفتك ناشط جنوبي كيف تنظر لما يحدث في الجنوب بالوقت الراهن؟

- يحزننا كثير أن كل التآمر الذي يدور داخل الشرعية الإخونجية ودعم التنظيمات الإرهابية والحوثية وخفافيش الظلام بقيادة دولة قطر وتركيا وإيران، وكل هذا هو تأمر على الجنوب ولكن عندنا ثقة تامة بقيادتنا في المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة عيدروس الزبيدي وهاني بن بريك والنقيب وكل الأعضاء إننا سوف نتعدى هذه المرحلة بأقل الخسائر وسوف نتصدى لكل من تسول له نفسه بأن يعتدي أو يزعزع الأمن ونحن إلى جانبهم ومستعدين على عمل كل ما يتطلب منا حتى نستعيد دولتنا بإذن الله .

*باختصار شديد إلى أين يسير الجنوب؟

-الجنوب يسير إلى منعطف ومنحدر تاريخي خطير ومهم جدا – إن شاء الله – وهذا المنعطف يفضي إلى تحقيق الجنوب للاستقلال .

*برايك ما الذي يحتاجه الجنوب حتى يحقق مطلب الاستقلال؟

- نحتاج دعم واعترافات دولية بجهود القيادة في المجلس الانتقالي والسياسيين وبدعم الأشقاء في التحالف ومجلس الأمن، ونحن بحاجة إلى إظهار الحقيقة وتقديم جميع الملفات المرتبطة بكل ما يدور في الجنوب .

*كلمة أخيرة تود قولها؟

- أناشد عبركم أبناء الجنوب أن يلتحموا وأن نكون يدًا واحدة كما دعونا إلى الهبة الشعبية ضد الغزاة المعتدين.. فليثق الجميع أن كل أحلامنا وطموحاتنا ؛ متعلقة بالاستقلال والحرية .

كسرتني!

هند

عاهدتني بالصدق ثم جفوتني..
وسرقتني من واقعي ورميتني..
وضممتني إلى صدرك ثم قتلتني..
جعلتني لا أنام كم أسهرتني؟
يا ساعيا لدربي كيف تركتني؟
ورميت أعذارا لعلك تختفي..
وركضت خلف عوازلٍ وهجرتني..
وسألتني بالله..
ثم كسرتني..

الحركة الفنية وارتباطها بالثورة الجنوبية إبان الاستعمار البريطاني

فاروق مصطفى رفعت

أنا الشعب.. أنا الشعب زلزلة عاتية.. ستخمد نيرانهم غضبتي.. إلخ.

أغنية لطالما صدح بها فنان الجنوب العظيم محمد مرشد ناجي (المرشدي) إبان الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في ستينيات القرن الماضي وكانت هذه الأغنية الشهيرة هي الدينامو المحرك لمشاعر الجماهير التواقة لنيل الحرية والاستعمار البريطاني الغاصب آنذاك، كما كان للجبهتين العسكرية صدى واسعا في مجابة الاستعمار البريطاني؛ فقد كان الفن بحد ذاته جبهة لا تقل شأنا عن هذه الجبهات فقد صدح فناني الجنوب بالأغاني الثورية التي تثير مشاعر الحرية لدى الجماهير وبرز في تلك الفترة نخبة من الشعراء والفنانين والمثقفين وشهد الواقع الفني في عدن تلك الفترة انفجارا إبداعيًا ليس له مثيل من قبل ومن بعد .

ويعود السبب في ازدهار الحركة الفنية في تلك الفترة للآتي:

أولا – تأثر العديد من الشعوب العربية في مقدمته شعب الجنوب بالثورة المصرية وما أفرزته من واقع فني انتشر في جميع الأوطان العربية .

ثانيا – وجود الشعراء والتأليف والكتابة بسبب تنامي الفكر القومي والمد القومي في ذلك الوقت وإيمان كل أصحاب الأقلام والكتابة بأن الجبهة الفكرية والفنية لا تقل شأنا عن الجبهتين السياسية والعسكرية كما أسلفنا مسبقا.

ثالثا – انفتاح المجتمع بسبب ازدهار التعليم وتقبله للفن كمظهر من مظاهر رقي الشعب وتقدمه وإعطاء الحرية في التأليف والتفكير والإبداع؛ فكانت الجبهات السياسية والعسكرية والفنية تشكل جسدا واحدا في الثورة الجنوبية وهي ثورة 14 اكتوبر العظيمة وبدأ الجنوب في أبهى وأزهى صور النضال والكفاح والذي يخوض شعبنا الجنوبي اليوم ملاحم شبيهة بتلك الملاحم البطولية لكن ينقصها اليوم الجانب الفني والثقافي والذي شهد ركودا واسعا خلال الفترة الماضية فلم يعد هناك تأليف أو أي عمل فني...أصبحت لدينا جبهتين السياسية والعسكرية؛ ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع الواقع الفني هو انتشار أفكار التطرف والغلو الديني والذي يعد العدو الأبرز للفن والرقي فقد عمد نظام صنعاء البائد إلى تدمير الحركة والقضاء عليها؛ لأنه يعلم خطورتها عليه؛ فقام باستبدالها بدعاة التخلف والرجعية وزرعهم في الجنوب لنشر الأفكار الهدامة في المجتمع والتي توهم المجتمع بأن الفن حرامٌ شرعا، وكذلك ضعف الجانب الإعلامي وعدم حيادية وزارة الإعلام والتي كانت تتعامل بشكل تعسفي مع كل المبدعين والفنانين.

وأخيرا اقول.. يجب إعادة الاعتبار للحركة الفنية والثقافية باعتبارها أهم المقاييس لتطور المجتمع ورقيه.